الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

قصيدة "بشراك يا قلب" لعبد الكريم المغيلي

– دراسة أسلوبية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي قديم

إعداد الطالبة:
*** خديجة بلخيري**

إشراف الدكتور:
طارق بوحالة

السنة الجامعية: 2023/2022

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

[سورة النمل، الآية 19]

شكر وعرفان

لابد وأن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا كبيرة في بناء الغد لتبعث الأمة من جديد. . .

وقبل أن نمضي أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة. . .

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة. . .

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل. . .

" كن عالما فان لم تستطع فكن متعلما, فان لم تستطع فأحب العلماء, فان لم تستطع فلا تبغضهم "

و أخص بالتقدير والشكر

الأستاذ: **طارق بوحالة**

الذي نقول له بشراك قول الرسول صلى الله عليه وسلم " إن الحوت في البحر, والطير في السماء, ليصلون على معلم الناس الخير "

أما الشكر الخاص الى الذين ساعدونا ومهدوا لنا طريق العلم ولولاهم لما وصلنا الى ما وصلنا إليه فلهم من كل الشكر

خديجة

مقدمة

مقدمة:

تحتل الأسلوبية بوصفها منهجا من مناهج قراءة النص مرتبة في سلم المراتب التي تتبوأها زوايا النظر النقد الحديث، وقد جاءت هذه المرتبة نتيجة ضرورية لاعتماد الأسلوبية معطيات الدرس اللساني في اكتناه لغة الشعر عامة ولغة النص الأدبي على الخصوص.

وقد اخترنا قصيدة "بشراك يا قلب" لعبد الكريم المغيلي لتكون موضوع الدراسة تحت عنوان " قصيدة بشراك يا قلب " لعبد الكريم المغيلي دراسة أسلوبية.

ومن أهم الأسباب والدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هو كونه توجيها من الأستاذ المشرف، وكذلك إعجابنا بمضمون القصيدة لما تحمله في طياتها من مدح ووصف وتعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك لإحياء ذكراه وكشف مواطن الجمال في القصيدة.

وقد سعينا في البحث للإجابة عن هذه الإشكاليات:

- كيف جسد الشاعر جمالية الأسلوبية؟

وللإجابة على هذه الأسئلة إرتأينا إلى خطة تضمنت: مقدمة محاولة فيها عرض الموضوع وإشكالية تضمنت إشكاليتان فرعيتان وما إحتوته الخطة من منهج وغير ذلك.

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين:

الفصل الأول: وهو الجانب النظري للبحث يندرج تحت عنوان: الأسلوب والأسلوبية وتضمن أربع مباحث:

المبحث الأول: بعنوان الأسلوبية المفهوم والنشأة.

المبحث الثاني: بعنوان أسس الأسلوبية، والمبحث الثالث: يندرج تحت عنوان اتجاهات الأسلوبية، وأخيرا المبحث الرابع: بعنوان مستويات التحليل الأسلوبي حيث تناولت فيه المستويات الأربع: المستوى الصوتي، ثم المستوى الصرفي، والمستوى التركيبي، والمستوى المعجمي.

أما الفصل الثاني: فجاء بعنوان دراسة أسلوبية لقصيدة " بشراك يا قلب " ويندرج تحته أيضا أربع مباحث:

المبحث الأول: المستوى الصوتي، وقد تضمن الوزن والقافية والروي والبنية الصوتية للقصيدة.

أما المبحث الثاني: المستوى التركيبي، وقد تضمن الأفعال وأزمنتها والجمل بأنواعها

أما المبحث الثالث: المستوى الصرفي تصنف الأفعال الواردة في القصيدة، ودلالاتها الصرفية وكذلك المشتقات كاسم الفاعل والصفة، المشبهة واسم المكان واسم المفعول ودلالاتها الصرفية.

أما المبحث الرابع: المستوى المعجمي، تضمن علم البيان وعلم البديع وعلم المعاني

وذيلنا بحثنا بخاتمة أوردنا فيها أهم النقاط المتوصل إليها من خلال تحليل القصيدة أسلوبيا.

وملحق: تضمن السيرة الذاتية للشاعر "**عبد الكريم المغيلي** " ونص القصيدة المدروسة.

وقد اتبعنا المنهج الأسلوبي كما هو واضح في عنوان المذكرة، واعتمدنا على مجموعة من المراجع ونخص بالذكر:

- كتاب الأسلوب والأسلوبية لعبد السلام المسدي.
- كتاب المنهج الأسلوبي لجميل حمداوي.
- كتاب الأسلوبية الرؤية والتطبيق لمسلم أبو العدوس.

وتبقى الصعوبات رفيقة درب كل باحث، ولم يخل البحث من الصعوبات والعراقيل من بينها: إيجاد صعوبة في تطبيق الآليات الأسلوبية على القصيدة من زاوية صرفية.

وختاما نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الدكتور طارق بوحالة الذي وجهننا معرفيا ومنهجيا ومتابعته الدائمة ونشكر الدكتور ضيف رضوان والدكتور محمد قوميدي اللذان مدا يد العون لنا ومساندتنا، كما لا ننسى كذلك الأستاذ طارق العايب

الفصل الأول

الأسلوب والأسلوبية

المبحث الأول: الأسلوبية المفهوم والنشأة

المبحث الثاني: أسس الأسلوبية

المبحث الثالث: اتجاهات الأسلوبية

المبحث الرابع: مستويات التحليل الأسلوبي

المبحث الأول: الأسلوبية المفهوم والنشأة

1- الأسلـــــوب:

أ- لغـــــة:

ورد في المعجم الوسيط في مادة سلب قولهم: "الأسلوب الطريق، ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا، في طريقته ومذهبه وطريقة الكاتب في كتابته والفن، ويقال: أخذنا في أساليب من القول متنوعة والصنف من النخيل ونحوه (ج) أساليب".[1]

ويعرفه "**البستاني**" بأنه: " الطريق والفن من القول(ج) أساليب والأسلوب عنق الأسد والشموخ".[2]

وعرفه أيضا " الزمخشري" في كتابه أساس البلاغة قائلا: "الأسلوب: وسلكت أسلوب فلان: طريقته وكلامه على أساليب حسنة".[3]

وعرفه أيضا "لويس معروف" في قوله:" الأسلوب (ج) أساليب، الطريق الفن من القول أو العمل أو الشموخ في الأنف ومنه الأنف في الأسلوب، أي لا يلتفت يمنه أو يسره".[4]

أما الجوهري فقد عرفه قائلا:" الأسلوب بالضم، الفن ويقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي في فنون منه".[5]

يتضح لنا من خلال هذه التعاريف اللغوية أن الأسلوب لغة هو كلمة مشتقة من الفعل "سلب" تحمل في طياتها عدة معاني ومدلولات لغوية يعنى بها المذهب والجهة والطريق.

---

(1)- إبراهيم أنيس ومصطفى الزيات: المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1976، ص441.

(2)- بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1987، ص419.

(3)- محمود بن عمر بن أحمد الخوازمي الزمخشري جار الله: أسس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، ص418.

(4)- لويس معروف: المنجد في اللغة، بيروت، لبنان، ط 2، 1908، ص343.

(5)- إسماعيل بن حامد الجوهري أبو نصرة الصحاح: تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط 14، 1990، ص288.

ب- اصطلاحا:

بما أن مصطلح الأسلوب يحمل مدلولات لغوية فهو أيضا يحمل معاني اصطلاحية كثيرة لدى الدارسين والمفكرين.

نجد أن كلمة الأسلوب كلمة مطاطة، يمكننا أن نستعملها عندما نتحدث عن عبارة قصيرة أو عن قطعة كاملة أو عن مجموع شعر الشاعر أو نثر الكاتب.[1]

وفي موضوع آخر نجد أن: " كلمة الأسلوب تعني في الاستعمال الحديث للغة الانجليزية طريقة الحديث أو الكتابة أو طريقة عمل شيء، ودلت في بعض استعمالاتها على الاسم الصحيح للشخص، أو نمط لباسه وسلوكه وكان الأسلوبي من يهتم بالأسلوب ويعتني به من الكتاب".[2]

انطلاقا من هذين التعريفين يتضح لنا أن كلمة الأسلوب تحمل في طياتها معنا متعددة تستعمل للتأليف والتركيب والتعبير سواء في الشعر والنثر، وتدل على هيئة الشخص يهتم به الأسلوبي على غرار الكتاب.

وقد عرفه "**أحمد الشايب**" في قوله" الأسلوب والأدبي"[3] بمعنى أن الأسلوب هو الإنسان ذاته.

ويرى "**عبد السلام المسدي**" أن الأسلوب "هو اشتقاق الأديب من الأشياء ما يتلاءم وعبقريته"[4] أي أنه يستمد أفكاره من خلال الأشياء التي يتناسب مع براعته في الإبداع.

---

[1]- شكري محمد عياد: مدخل الى علم الأسلوب، مكتبة الجيرة العامة، ط 2، 1992، ص13.

[2]- محمد كريم الكواز: علم الأسلوب، مفاهيم وتطبيقات، منشورات جامعة السابع من أبريل، ص24.

[3]- أحمد الشايب: علم الأسلوب، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط2، 2002، ص48.

[4]- عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط2، 2005، ص44.

وعرفه أحد مفكرين القرن الثامن عشر قائلا: " يطلق الأسلوب على ما ندر ودق من خصائص الخطاب التي تبرر عبقرية الإنسان وبراعته فيما يكتب أو يلفظ".[1]

انطلاقا من هذا التعريف يتضح لنا أن الأسلوب مرتبط بالخطاب، الذي من خلاله تبرز براعة الأدبي في الكتابة والتأليف.[2]

أما "**ابن خلدون**" فقد عرفه في مقدمته قائلا: " أنه عبارة عن المنوال الذي تنسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه".[1]

وعليه يتضح لنا أن الأسلوب عبارة عن الطريقة التي يعتمدها الأدبي في تركيب أفكاره أو بالأحرى هو القالب الذي تصب فيه.

وعلى العموم يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة أن كلمة الأسلوب كلمة فضفاضة تحمل في طياتها عدة معاني تختلف من أديب إلى آخر كل حسب رؤياه، حتى صار من الصعب تحديدها بتعريف واحد، وبالتالي هو الطريقة التي يعتمد عليها الكتاب والأدباء في التعبير عن أفكارهم وآرائهم من خلال التأليف والتركيب ونجد بمثابة القالب الذي تنصب فيه جميع أفكارهم، كان يندرج تحت علم الخطابة، لكونه إحدى وسائل الإقناع، وبالتالي هو فن قبل كل شيء، ومنهج لغوي يشتق به الأديب أفكاره، ويعبر عنها في خضم المادة اللغوية بهدف إبراز براعته في التأليف والتعبير من خلال الشعر أو النثر على حد سواء ضف الى ذلك يعتبر الأسلوب لباس الفكر ويتجلى ذلك من خلال ترجمة الأفكار لذلك قيل: "الأسلوب هو لباس الفكر".

---

[1]– عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص45.

[2]– المرجع نفسه، ص47.

2- مفهوم الأسلوبية:

يعترف الكثير من الدارسين أن كلمة الأسلوبية لا يمكن أن تعرف بشكل مرض، وقد يكون هذا راجع إلى مدى رحابة الميادين التي صارت هذه الكلمة تطلق عليها إلا أنه يمكن القول" إنها تعني بشكل من أشكال التحليل اللغوي لبنية النص".[1]

ويرى " **منذر عياشي**" أن الأسلوبية هي: " عبارة عن علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب".[2]

ويتضح لنا مما سبق أن الأسلوبية عبارة عن علم أو منهج لغوي يدرس ويحلل بنية النص، يندرج تحت إطار الخطاب.

وفي موضع آخر يعرفها " **أبو العدوس**" قوله: "هي فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو الاختبارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون والكتاب في السياقات- البيئات- الأدبية والغير الأدبية"[3].

وهذا معناه أن الأسلوبية عبارة عن جزء من علم اللغة، يدرس ويحلل النصوص الأدبية والتفصيل فيها.

وقد عرفها " **جميل حمداوي**" قائلا: "يقصد بالأسلوبية (stylistique) دراسة الأسلوب دراسة علمية في مختلف تمثلاته اللسانية والبنيوية والسميائية"[4] أي أنها تدرس الأسلوب دراسة موضوعية في مختلف صوره.

---

(1)- مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2007، ص37.

(2)- منذر عياشي: الأسلوبية وتحليل الخطاب، مكتبة طريق العلم، دمشق سوريا، ط 1، 2015، ص27.

(3)- يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص37.

(4)- جميل حمداوي: اتجاهات الأسلوبية، الألوكة، https://www.alukah.net، ص6.

وعرفها أيضا: "فالأسلوبية هي مقاربة منهجية نظرية وتطبيقية، يمكن تمثلها في الحقل الأدبي والنقدي لمقاربة الظواهر الأسلوبية البارزة والتي تميزه المبدع، وتفرده عن الكتاب والمبدعين الآخرين"[1].

وعليه يتضح لنا أن الأسلوبية عبارة عن طريقة يعتمدها الأديب في دراسة بنية النص دراسة لغوية، وبالتالي تميزه عن غيره.

وهناك من عرفها في قوله: "علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية والشعرية فتميزه عن غيره"[2] وهذا أن الأسلوبية منهج لغوي يدرس النصوص الأدبية من خلال البحث في الأدوات اللغوية لها وبالتالي تميزها عن غيرها من الخطابات الغير الأدبية.

وعلى هذا الأساس يتبين لنا أن الأسلوبية منهج من مناهج النقد الحديثة وتعتبر ظاهرة لغوية تدرس النصوص الأدبية وذلك من خلال التحليل والتفصيل في بنية النص. كما لها دور في اكتسابها لخصائص تميزها غن غيرها من النصوص الغير الأدبية، مما تجعل الأديب أو المبدع ينفرد ويتميز عن غيره من المبدعين الآخرين.

وعلى الرغم من ذلك فإن تعريفها محدود وضيق بكثير على خلاف الأسلوب، وللتدقيق والتفصيل لابد لنا الإشارة إلى تاريخ ونشأة هذا المصطلح.

3- تاريخ الأسلوبية:

إذا ما حاولنا وضع اليد على تحديد دقيق لتاريخ مولد علم الأسلوب أو الأسلوبية، فسنجد أنه يتمثل في العالم الفرنسي "**جوستانكوبرتنج**" عام 1886م، على أن علم الأسلوب

---

[1]- جميل حمداوي: اتجاهات الأسلوبية، الألوكة، https://www.alukah.net، ص8.

[2]- عدنان بن ذريل: اللغة والأسلوب دراسة، مراجعة وتقديم حسن حميد، ط 2، 2006، ص131.

الفرنسي ميدان شبه مهجور تماما حتى ذلك الوقت وفي دعوته إلى أبحاث تحاول تتبع أصالة التعبيرات الأسلوبية بعيدا عن المناهج التقليدية.[1]

ظهرت الأسلوبية تاريخيا . في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين على أنقاض البلاغة التعليمية فتحجرت مقاييسها المعيارية ثم أصبحت أفاقها المستقبلية مسدودة لذلك أعلن الكثير من الدارسين موتها كما فعل مؤخرا الناقد السعودي "**عبد الله الغذامي**" في كتابه: (النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية).[2]

هذا وقد نشأت الأسلوبية باعتبارها بلاغة علمية جديدة في أحضان الشكلانية الروسية والنقد الجديد، فاستلهمت تصورات الشعرية (poétique). ثم تمثلت مفاهيم اللسانيات بمختلف مدارسها، ثم استفادت مؤخرا من النظريات التداولية وقد انتشرت الأسلوبية في مختلف الدول الغربية كفرنسا، وروسيا، وألمانيا، وإيطاليا، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وبعد ذلك انتقلت الأسلوبية الغربية إلى الدول العربية عن طريق الترجمة والمثاقفة والدرس الجامعي، وإن كان للعرب القدامى في الحقيقة أسلوبية متميزة أصيلة قد سبقت بقرون كثيرة الأسلوبية العربية.

إلا أن الأسلوبية العربية الحديثة والمعاصرة تتسم بالنزعة التوفيقية بين الأسلوبية التراثية والأسلوبية الغربية المعاصرة.[3]

ويرجع الفضل الأول في ظهور الأسلوبية إلى العالم اللغوي "**فرديناند دي سوسير**" (1857-1913 م) الذي أظهر علم اللسانيات حيث يعزى إليه التفريق بين اللغة والكلام من خلال معادلته الشهيرة: " اللسان في نظرنا هو اللغة ناقص الكلام"[4].

---

[1]- يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص38.

[2]- جميل حمداوي: اتجاهات الأسلوبية، ص8.

[3]- المرجع نفسه، ص9.

[4]- عبد الحفيظ حسن: المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي، صِ13.

لكن الفضل الأكبر ناله تلميذه **شارل بالي** (1947_ 1865م) وهو باحث لساني كان مختصا في السنسكريتية واليونانية، ولما استوعب المفاهيم التي جاء بها **دي سوسير** وتمثلها عكف على دراسة الأسلوب فأرسى قواعد الأسلوبية المعاصرة ابتداء من سنة 1902م. [1]

وعموما نلخص القول أن الأسلوبية ذات أصل عربي قديم النشأة، كان لها ارتباط وثيق باللسانيات الحديثة اتصفت حينها بالنزعة التوفيقية، وبالتالي فقد ظهرت في القرن العشرين لوصف الأسلوب في مختلف تمثلاته، أي ظهرت مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة، وهي الآن تحتل مكانة مهمة في مجال الأدب.

4- بين البلاغة والأسلوبية:

"كانت البلاغة في الأصل فنا لتأليف الخطاب، ثم انتهت إلى احتواء التعبير اللساني كله، وبالاشتراك مع الفنون الشعرية احتوت الأدب جميعا، وقد كان يمكن للبلاغة أن تبقى تتبوأ لنفسها مكانا في الدراسات اللغوية واللسانية الحديثة، لولا بروز علم جديد من عباءة اللسانيات، واستوائه علما متميزا ذا مناهج خاصة وتوجيهات معينة على مستوى التنظير والممارسة معا وهو الأسلوبية"[2].

"ومع ظهور مبحث الأسلوبية على الساحة النقدية، لم تفتأ الدراسات العربية تبحث في الصلة بين هذا الوافد الاسمي، الذي يحمل في ثناياه ملامح البلاغة العربية الممتدة الجذور في أعماق التاريخ، ويصحبها ذلك الوهج المشتعل من كبار النقاد والأدباء العرب، الذين زخرت المكتبة العربية بكتبهم المصدرية المرجعية في فنون البلاغة وأفنانها، ولا زالت منار

---

[1]- عبد الحفيظ حسن: المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي، ص14.

[2]- يوسف مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص59.

البحث البلاغي الأسلوبي وتكاد الدراسات العربية تجتمع على وقوع الصلة بين الأسلوبية الحديثة والبلاغة القديمة"[1].

بالإضافة إلى ذلك تقيم البلاغة والأسلوبية، منذ زمن علاقات وطيدة تتقلص الأسلوبية أحيانا حتى لا تعدوا أن تكون جزءا من نموذج التواصل البلاغي وتنفصل أحيانا عن هذا النموذج وتشع حتى لا تكاد تمثل البلاغة كلها باعتبار بلاغة مختزلة، وصدق مثل هذا القول على العلاقة بين البلاغة والأسلوبية من جهة، والشعرية من جهة أخرى"[2].

ويلحظ الدارسون علاقة حميمة بين البلاغة والأسلوبية بيان ذلك أن غير واحد من الأسلوبيين قد أكد وجود العلاقة بينهما، بيير جيرو يؤمن بأن الأسلوبية وريثة البلاغة وهي بلاغة حديثة، ذات شكل مضاعف، إنها علم التعبير ونقد الأساليب الفردية"[3].

كما نجد الكثير من الدارسين العرب الغيورين على الجهود العربية هبوا للدفاع عن الموروث البلاغي العربي وبعثه من جديد لإلغاء كل ما قد يحاول أخذ مكانة من غير حق وفي مايلي نقدم مقارنة بين هذين العلمين نبرز فيها أوجه التداخل والإختلاف التي ترسم الحدود الفاصلة لكل منهما:[4]

---

[1]– عبد الحفيظ حسن: المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي، LIBRARY- ONLINE.

[2]– هنريش بليث: البلاغة والأسلوبية، نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، ترجمة وتعليق محمد العمري، إفريقيا الشرق، المغرب، 1999، ص19.

[3]– المرجع السابق: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص60.

[4]– يومبعي جميل: حدود البلاغة التواصل بين البلاغة والأسلوبية، العدد 14، جوان 2018، مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرياح، مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، ورقلة، الجزائر، ص182–183.

أ- نقاط التداخل بين البلاغة والأسلوبية:

1- إن أول الجسور التي تؤكد ترابط هذين العلمين هو كونهما يبحثان في الأدب إلا أن النظرة إلى هذا الأدب تختلف في المنظور الأسلوبي عنها في المنظور البلاغي، فالأسلوبية تتعامل مع النص بعد أن يولد.

2- من نقاط التلاقي بين هذين العلمين تعريفهما للغة أو يمكن القول رؤيتهما لمفهوم اللغة فالأسلوبية الحديثة كونها أحد فروع اللسانيات الحديثة تستمد مفهومها للغة من رؤية ديسوسير الذي ينظر للغة على أساس أنها مكونة من رموز اصطلاحية، تحدد دلالة كل عنصر منها من علاقته بالعناصر الأخرى، وهناك نوعان من العلاقات علاقة رأسية تعتمد على تداعي المعاني بين الكلمة وقريبتها، مضاداتها أو مفرداتها وعلاقة أفقية تكون بين أجزاء الجملة

3- ومن المباحث التي يشترط فيها كل من البلاغة والأسلوبية والتي تظهر في تعريفهما فالبلاغة في تعريف البلاغيين العرب مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وهذا التعريف يلتقي مع وجهة نظر الدرس الأسلوبي فيما يسمى بالموقف.

ب- أوجه الإختلاف بين البلاغة والأسلوبية:

رغم كل تلك المباحث المشتركة التي تربط بين الأسلوبية والبلاغة والتي تؤكد على متانة العلاقة بينهما إلا أن هناك نقاط أخرى تمثل وجه تعارض واختلاف بينهما، فالأسلوبية كونها علما حديثا حاولت تجنب كل المزالق والهفوات التي وقعت فيها الدراسات البلاغية السابقة ومن بين تلك النقاط نذكر:

1- أن أول اختلاف يمكن الإشارة إليه هو كون البلاغة علم معياري يسير وفق قوانين مطلقة لا تعرف التغير أو الانحراف غي زمان أو بيئة، بينما الأسلوبية علم وصفي مادته الجوهرية التأثيرات الوجدانية.

2- يتجه البحث البلاغي إلى الاختصاص بنوع خاص من الكلام هو الكلام الأدبي أما التحليل الأسلوبي فيشمل على كل أجناس الكلام، فلطالما اهتمت البلاغة بالنثر والشعر، وعالجتها بمعايير بلاغية للتميز والتفصيل بينهما بينما تعالج الأسلوبية الكلام بكل أنواعه وتركز على الأداء والذي يظهر من خلاله أدوات التعبير المختلفة والفاعلة في الكلام.

3- يشكل المخاطب والمخاطب خلافا بين البلاغة والأسلوبية، فالأولى أغفلت المخاطب وحالته النفسية والاجتماعية بشكل عام، أو اعتنت بحالة المخاطب اعتناءا بالغا، بينما على عكس البلاغة ركزت الأسلوبية على المخاطب المبدع وحالته.[1]

وعلى هذا الأساس نستخلص أن هناك علاقة متينة بين البلاغة والأسلوبية، ودليل ذلك ما أقره بيير جيرو بأن الأسلوبية وريثة البلاغة وهي بلاغة حديثة.

أما "شكري عياد" يرى أن الأسلوبية ذات نسب عريق في العربية، لذلك فإنه يصدر كتابه مدخل إلى علم الأسلوب بقوله: « ولكنني إذ أقدم إليك هذا الكتاب لا أغريك ببضاعة جديدة مستوردة، فعلم الأسلوب ذو نسب عريق عندنا، لأن أصوله ترجع إلى علوم البلاغة »[2].

ويمكن القول أن الأسلوبية كعلم ألسنة لا يمكن أن يكون بديلا عن النقد الأدبي والبلاغة، فالبلاغة لا يمكن الاستغناء عنها والأسلوبية لا تستطيع أن تقوم مقام البلاغة.

وعليه نخلص القول أن البلاغة والأسلوبية علمين أدبيين ترجحا أواسط الدارسين والباحثين، ومن بينهم " بيير جيرو" الذي أقر أن الأسلوبية وريثة البلاغة وهي بلاغة حديثة، واتبعه شكري عياد الذي رأى أن الأسلوبية ذات نسب أصيل في العربية لأنها ترجع إلى علم البلاغة، أي أن الأسلوبية تتكئ على علم البلاغة، وفي نفس الوقت لا يمكن أن تقوم مقام

---

[1]- بومبعي جميلة: حدود التواصل بين البلاغة والأسلوبية، ص183.

[2]- المرجع نفسه، ص184.

البلاغة، ضف إلى ذلك فإن العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة علاقة وطيدة ومتكاملة وتتجلى من خلال اتخاذ الأدب محور البحث لكليهما.

المبحث الثاني: أسس الأسلوبية

1- الاختيار:

"إن لغة النص الأدبي هي لغة مميزة، وهذا التميز بين لنا أن الكاتب أو الشاعر قد اختار من المعجم اللغوي الضخم مجموعة من الكلمات حتى يستطيع تكوين رسالته وإحداث الأثر المرجو منها، وبالتالي التوصل مع المتلقي، فلغة النص الإبداعي الأدبي هي لغة مختارة بعناية ودقة، ولهذا أجمع الباحثون علة أن الكتابة أو النظم قوامها اختيار المعجم الخاص لإحداث الأثر الفني"[1].

"والاختيار يشكل مسحة أسلوبية بارزة في الإبداع، وهي مسحة يمكن فحصها والتأكد من أهميتها من خلال إبدال كلمة بأخرى، أي اختيار يكون أشد وقعا في التعبير عن الفكرة"[2].

2- التركيب:

إن تركيب النص الإبداعي خاصة حين ثورته على النمط النحوي المعتاد الذي يحترم قانون النحو وتكوينه لتركيب جديد غير مألوف لدى المتلقي هو الذي يبعث الدهشة والتوتر، ومن هنا كانت الأسلوبية متتبعة له محاولة طرح السؤال لماذا ؟

---

[1]- عبد الحفيظ حسن: المنهج الأسلوبي والنقد الأدبي، ص84.

[2]- عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط 5، 2006، ص125.

"فجون كوهين " يرى أنه لا يتحقق الشعر إلا بقدر تأمل اللغة وإعادة خلقها مع كل خطوة، وهذا يفترض تكسير الهياكل الثابتة للغة وقواعد النحو لأن لكل أديب طريقة خاصة في استخدام الكلمة وتركيب الجملة من حيث النحو البلاغي"[1].

3- الانزياح:

"أدى الاهتمام بدراسة الأسلوب وتحليله لغويا – وفق معايير لغته – أو فنيا – وفق المعايير الفنية – إلى ظهور ما يسمى بالأسلوبية اللغوية التي ترى أن الأسلوب قد يكون انزياحا أو انحرافا، أو عدولا عن السياق اللغوي المألوف في هذه اللغة أو تلك، أو قد يكون كشف خاصا لبعض أصول اللغة"[2].

ومن غايات الانزياح لفت الانتباه، ومفاجأة القارئ أو السامع بشيء جديد والحرص على عدم تسرب الملل أليه.

وقد أكسب مفهوم الانزياح الأسلوبية ثراء في التحليل إذ تتعامل المقاييس الاختيارية والتوزيعية على مبدئه فتكاثفت السمات الأسلوبية.[3]

المبحث الثالث: اتجاهات الأسلوبية

تنوعت اتجاهات الأسلوبية وتعددت بتنوع المناهج وتتجلى فيما يلي:

1- الأسلوبية المثالية:

"ترى الأسلوبية المثالية أن الأسلوب نتاج فكر فردي، يعكس شخصية الكاتب أو المؤلف وسيتجلى إرادته ومزاجه وثقافته وعوالمه النفسية والاجتماعية، وهذا يشبه ما قالت به

---

[1]– عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص85.

[2]– المرجع نفسه، ص86.

[3]–المرجع نفسه، ص127.

الوضعية العقلية أو المثالية الفلسفية، يمثل هذا التصور كل من فاندت (vendt) وهيجو شوشرت (Hugo rustmario) وكارل فوسلر (Karl vossler) وبنديتو كروتشه (benedetto grose) ويتم التركيز في هذا التصور على أن العقل أو الذهن هو المصدر الحقيقي للإبداع الأدبي، ومن هنا فإن الأسلوب هو أساس الانسجام والاتساق المتحقيقين في النص الإبداعي، ومن ثم يعبر عن شخصية المبدع وفردانيته، ومن ثم فالأسلوب هو صورة الروح"[1].

2- الأسلوبية البنيوية:

"وتعرف أيضا باسم الأسلوبية الوظيفية وترى أن المنابع الحقيقية للظاهرة الأسلوبية ليست فقط في اللغة ونمطيتها، وإنما أيضا في وظائفها، إنه لا يمكن تعريف الأسلوب خارجا عن الخطاب اللغوي كرسالة أي نص يقوم بوظائف بلاغية في الاتصال بالناس، وحمل المقاصد إليهم، وقد أكد " جاكسون " على ما يحمله الخطاب اللغوي بما هو حاضر في الخطاب من الإنصاح الشعوري منه، واللاشعوري"[2].

وهذا يعني أن البنيوية تحاول الكشف عم المصدر الأساسي للظاهرة الأسلوبية من خلال اهتمامها بوظائف اللغة التي تقوم بتحليل الأسلوب.

3- الأسلوبية الإحصائية:

"وتنطلق من فرضية إمكانية الوصول إلى الملامح الأسلوبية للنص عن طريق الكم، تقترح إبعاد الحدس لصالح القيم العددية، وتجتهد لتحقيق هذا الهدف بتعداد العناصر المعجمية في النص (...) وكلما كانت المقاييس المعتمدة متنوعة كلما كانت الإجراءات الإحصائية دقيقة، وكلما كان المتن المحلل واسعا كلما كانت نتائج الإحصاء أكيدة، وكان

---

[1]- جميل حمداوي: اتجاهات الأسلوبية، ص12.

[2]- عدنلن بن ذريل: اللغة والأسلوب دراسة، مراجعة وتقديم حسن حميد، ط2، 2006، ص135.

من الآثار الملموسة، حاليا لهذين الإجرائين تحسين اللائحة الإنسانية المستعملة من جهة والاستعانة بالحاسوب للتحكم في متون نصية ما تزال أكثر إثارة من جهة أخرى"[1].

4- الأسلوبية التأصيلية أو التكوينية:

"إذا كانت السمة العامة للأسلوبية التعبيرية الوصفية هي طرح السؤال: "كيف ؟ "حول النص المدروس، فإن الأسلوبية التأصلية تهتم بأسئلة أخرى، مثل "من أين ؟" و" لماذا؟ "

وهذا اللون من التساؤل يقود الباحث بحسب اتجاه المدرسة التي ينتمي؟ إليها، وبحسب لون اهتماماته التاريخية أو الاجتماعية أو الأدبية، ويمكن أن نقف سريعا أمام اتجاهين من اتجاهات المدرسة التأصيلية"[2].

5- الأسلوبية الأدبية:

تعد الأسلوبية الأدبية أخصب ما تفرع عن فكرة "**الأسلوبية التأصلية**" أكثرها في تاريخ "**التعبير** " في القرن العشرين، ونبه "**كارل نسلر**" في أوائل القرن إلى ضرورة بالغة بالاهتمام في التاريخ الأدبي يقول " لكي ندرس التاريخ الأدبي لعصر ما، فإنه ينبغي على الأقل الاهتمام بالتحليل اللغوي بنفس القدر الذي يهتم فيه بتحليل الاتجاهات السياسية والاجتماعية والدينية لبنية النص"[3].

وهذا يعني أن الأسلوبية الأدبية تهتم بالتحليل اللغوي بقدر قليل من اهتمامها بتحليل الاتجاهات المختلفة لبنية النص، وبالتالي هي أخصب من التأصلية.

---

[1]- جميل حمداوي: اتجاهات الأسلوبية، ص12.

[2]- عدنان بن ذريل: اللغة والأسلوب، ص135.

[3]- هنريش بليث: البلاغة والأسلوبية، نحو نموذج سيميائي للتحليل النص، ترجمة محمد العمري، إفريقيا الشرق، المغرب، 1999، ص58.

6- الأسلوبية التعبيرية:

تعد أسلوبية " **شارل بالي** " أول أسلوبية بلاغية ظهرت بالغرب سنة **1905 م** وليست منهجية بالي في الأسلوبية معيارية كالبلاغة القديمة، بل هي بمثابة منهجية وصفية لا تهتم بالأدب، ولا بالكتاب المبدعين، بل تركز بصفة عامة على أسلوبية الكلام، دون التقيد بالمؤلفات الأدبية، ومن ثم ينطلق بالي من فكرة محورية ألا وهي أن اللغة وسيلة للتعبير عن الأفكار والعواطف لذا، فالأسلوبية عنده هي التي تهتم بالتعبير عن العواطف والمشاعر والانفعالات، ويعني هذا أن أسلوبيته تعبيرية وانفعالية ويضاف إلى ذلك أن أسلوبية شارل بالي لا تهتم بالملفوظ أو المقول، بقدر ما تهتم في البداية بعملية التلفظ أو التعبير. [1]

المبحث الرابع: مستويات التحليل الأسلوبي

1- المستوى الصوتي:

هي التي تهتم بالأصوات والإيقاع والعلاقة بين الصوت والمعنى ويرتكز على الوقف والوزن والبتر والمقطع والتنغيم والقافية ويمكن في هذا المستوى دراسة الإيقاع والعناصر التي على تشكيله، والأثر الجمالي الذي يحدثه، كما يمكن دراسة تكرار الأصوات والعلاقات الموحية التي تنتج عنها.

2- المستوى التركيبي:

" تدرس فيه الجملة والفقرة والنص من خلال الاهتمام بـ: البنية العميقة والبنية السطحية، وطول الجملة وقصرها، والفعل والفاعل، والإضافة والتقديم والتأخير، والمبتدأ والخبر، والتذكير والتأنيث، والبناء للمعلوم والبناء للمجهول، والصيغ الفعلية وغيرها، والتركيب عنصر مهم في بحث الخصائص الأسلوبية كدراسة طول الجملة وقصرها وعناصرها، وكذا

---

[1]- جميل حمداوي: اتجاهات الأسلوبية، ص12.

ترتيبها، ودراسة الروابط مثل الواو والفاء وما، ودراسة التصريف، وبحث البنية العميقة للتركيب باستخدام النحو التوليدي"[1].

3- المستوى الدلالي:

ويدرس فيه الكلمات المفاتيح، والكلمة، والسياق، والاختيار، والصيغ والاشتقاقية وغيرها، يهتم علم الدلالة بالجانب المعجمي وما تدل عليه الكلمات مع تتبع مستجدات المعنى الذي يلحق بتلك الدلالات، أو ما يدفع بسبب التطور إلى أن يتبدل ما تشير إليه تلك الكلمات أو سواها، ومن الممكن متابعة الدلالة من خلال النظام اللغوي الذي يتميز بخصائصه النحوية والصرفية والتي تشكل لهذا النظام بنيته الخاصة به.

وهذا يعني أن المستوى الدلالي يهتم بالجانب المعجمي الذي يدرس العلاقة بين ألفاظ وذلك بتنوع دلالاتها وفيه يتم تحديد جنس الكلمة.[2]

4- المستوى البلاغي:

يدرس فيه الإنشاء الطلبي وغير الطلبي، والاستعارة وفعاليتها، والمجاز العقلي والمرسل، البديع ودوره الموسيقي ونحو ذلك.

تحاول اللغة الأدبية في تعاملها مع النص الأدبي من خلال مناهجها المختلفة، لاستعاب التوازن الحاصل بين المبدع والنص وبين النص والمتلقي.[3]

---

[1]- عبد الحفيظ حسن: المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي، ص38 – 49.

[2]- المرجع نفسه، ص46.

[3]- المرجع نفسه، ص47.

الفصل الثاني

قراءة لقصيدة بشراك يا قلب

المبحث الأول: المستوى الصوتي

المبحث الثاني: المستوى الصرفي

المبحث الثالث: المستوى التركيبي

المبحث الرابع: المستوى المعجمي

المبحث الأول: المستوى الصوتي

تتألف قصيدة "بشراك يا قلب" لعبد الكريم المغيلي من 27 بيت من الشعر العمودي الذي يعرف بنظام السطرين، وقد اعتمدنا على القصيدة الواردة في كتاب المؤرخ الجزائري مبروك مقدم والموسوم بـ: عبد الكريم المغيلي، رسالة في الغلائف، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط، 2016 من ص 56 إلى ص 58.

1- الوزن والقافية:

الوزن أعظم أركان حد الشعر، وأولاها به خصوصية وهو مشتمل على القافية.[1]

وللوزن أثر مهم في تأدية المعنى فلكل واحد من الأوزان الشعرية نغم خاص يوافق لون من ألوان العواطف الإنسانية والمعاني التي يريد الشاعر التعبير عنها.[2]

أما بالنسبة للقافية فقد تعدد تعريفها إذ يعرفها علماء العروض بأنها: "عبارة عن المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة أي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت"[3].

وقد عرفها الخليل بن أحمد الفراهيدي بأنها: " آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع قلبه أي مجموع الحروف المتحركة التي بين الساكنين الآخرين في البيت"[4].

والقافية والوزن في الشعر شيئان متكاملان لا يستقم أحدهما بدون الآخر، والقافية كما يقول ابن رشيق شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر، ولا يسمى الشعر شعرا حتى يكون له

---

[1]- عبد الله درويش: دراسات في العروض والقافية، كلية دار العلوم، مكتبة الطالب الجامعي، مكة، ط1، 1987، ص23.

[2]- ايميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1991، ص458.

[3]- عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص134.

[4]- نقلا: سميح أبو المغلي: العروض والقوافي، دار البداية، عمان، ط1، 2009، ص53.

وزن وقافية وقد جاء عن الجاحظ قوله: "القوافي خواتم أبيات الشعر" وقال أبو العلاء المعري: "وأعمارنا أبيات شعر كأنما أواخرها للمنشدين قوافي"[1].

2- الـــــروي:

يعرف الروي بأنه: " حرف صامت يلزمه الشاعر في آخر كل بيت من قصيدته وهو الموقف الطبيعي للبيت وعليه تبنى القصيدة"[2].

ولمعرفة بحر القصيدة وتفعيلاته والزحافات والعلل التي طرأت عليه، ارتأينا إلى هذه القصيدة بعنوان "بشراك يا قلب" للتطبيق عليها التقطيع العروضي.

بشراك يا قلب هذا سيد الأمم ***** وهذه حضرة المختار في حرم

بشراك يا قلب هذا سييد لأممي ***** وهذهي حضرة لمختاره فلحرمي

0///0/0/0/0/0//0/0//0// ***** /0///0//0/0/0//0/0//0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن **** متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

وهذه الروضة الغراء ظاهرة **** وهذه القبة الخضراء كالعلم

وهاذه رروضة لغراء ظاعرتن ***** وهاذه لقبة لخضراء كلعلمي

0///0//0/0/0//0/0//0// ***** //0//0/0/0//0/0//0/

متفعلن فاعلن متفعلن فعلن ***** متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

ياصاحب الحوض يا بحر فضائله ***** عمت على الخلق من عرب ومن عجم

يا صاحب لحوض يا بحروفضائلهي ***** عممت على لخلقي من عربن ومن عجمن

0///0//0/0/0//0/0//0/0/ ***** /0/0//0/0/0//0/0//0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ***** مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

---

[1]- سميح أبو المغلي: العروض والقوافي، ص 54

[2]- المرجع نفسه، ص55.

إني فقير إلى عفو ومرحمة ***** وأنت أدرى بما في القلب من ألم

إنني فقيرن إلى عفون ومرحمته ***** وأنت أدرى بما فلقلب من ألمن

0///0//0/0/0//0/0//0// ***** 0///0//0/0/0//0/0//0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ***** متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

انطلاقا من التقطيع العروضي للقصيدة نستنتج أن البحر المستعمل هو البحر البسيط ومفتاحه هو:

إن البسيط لديه يبسط الأمل **** مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

وسمي بالبسيط لأنه انبسط على المدى الطويل وجاء وسطه فعلن وآخره فعلن، وقيل سمي بهذا الاسم لانبساط أسبابه أي تواليها في مستهل تفعيلاته السباعية، وهو من البحور الشعرية الطويلة، اعتمد عليه عبد الكريم المغيلي لإبراز جزالة الموسيقى ودقة الإيقاع، ولكل بحر زحافات وعلل، بالتالي يدخل هذا البحر من الزحافات ثلاثة أنواع وعلل كما هو موضح في الجدول:

زحافات بحر القصيدة:

اسم الزحاف ونوعه	تعريفه	الأجزاء التي يدخلها
- الطي - الخبل	- حذف الثاني الساكن - حذف الرابع الساكن - حذف الثاني الساكن والرابع الساكن	- فاعلن: فعلن / مستفعلن: متفعلن - مستفعلن: مستعلن - مستفعلن: متعلن

علل بحر القصيدة:

العلة ونوعها	تعريفها	التفعيلة المعلومة
القطع – النقص	حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله	فاعلن: فعلن
التذييل– النقص	حذف الوتد المجموع في آخر التفعيلة	مستفعلن = متعل

انطلاقا من الجدولين نلاحظ أنه ورد في بحر القصيدة زحافات وخاصة الخبن حيث دخل على تفعيلة "فاعلن" فأصبحت "فعلن"، ودخلت كذلك على تفعيلة "مستفعلن" فحذفت السين فأصبحت "متفعلن"، أما بالنسبة للخبل فلم يرد في القصيدة فهو نادر الاستعمال في البحر البسيط، وهو عبارة عن الجمع ما بين الخبن والطي.

3- البنية الصوتية:

تنقسم البنية الصوتية إلى قسمين: الأصوات المهموسة والأصوات المجهورة وتتجلى في النقاط التالية:

أ- الهمـــس:

ويعرفه سيبويه في قوله: "وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس".

والهمس صفة ناتجة عن عدم اهتزاز الأوتار الصوتية عند النطق بالصوت، والأصوات المهموسة ثلاثة عشر صوتا هي: (ء – ت – ث – ح – خ – س – ش – ص – ط – ف – ق – ك – ه) وتجتمع في قولنا: (أقط – فحقه – شخص – سكت)[1].

[1]– كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، مصر، 2000، ص173.

ب- الجهـــر:

يعرف الجهر بأنه: " الصوت الذي تتذبذب الأوتار الصوتية النطق به "[1].

والأصوات المجهورة في اللغة العربية كما ننطقها اليوم هي: (ب –ج – د – ذ – ر – ز – ض –غ – ع ل – م – ن الواو نحو: ولد – وحوض – والياء في نحو: يترك، بيت).[2]

ج- الرخـاوة:

"ويقصد به خروج الصوت مستمرا في صورة تسرب للهواء محتكا بالمخرج أي اعتراض هواء الزفير هنا يكون اعتراضا متوسطا وحرف الرخاوة هي: ث – ظ – ح – ع – م – ه – خ – غ – ش – س – ز – ص".

د- التوسـط:

"ويقصد به خروج دون انفجار أو احتكاك عند المخرج ولذلك أطلق عليها الأصوات المائعة وهي: الراء – اللام – الميم – النون وتجمع في قولنا: (لن مر)"[3].

وقد اخترنا هذه القصيدة لدراسة الأصوات المجهورة والمهموسة وتتجلى في الجدول التالي:

---

[1]- كمال بشر: علم الأصوات، ص1750

[2]- المرجع نفسه، ص1760

[3]- محمد محمد داوود: علم اللغة العربية، دار غريب، 2001، ص123.

الأصوات المهموسة	الأصوات المجهورة
التاء: 35مرة	الباء: 46 مرة
الحاء: 20مرة	الجيم: 14مرة
الخاء: 11مرة	الدال: 27مرة
السين: 24مرة	الذال: 9مرات
الشين: 6 مرات	الراء: 37مرة
الصاد: 7 مرات	الزاي: 2 مرتين
الظاء: 4 مرة	الضاء: 10 مرات
الفاء: 20مرة	الطاء: 3 مرات
القاف: 20 مرة	الغين: 7 مرات
الكاف: 25مرة	اللام: 93 مرة
الهاء: 25مرة	الهيم: 92 مرة
	النون: 52مرة

انطلاقا من الجدول أعلاه نلاحظ بروز استعمال الأصوات المجهورة أكثر من المهموسة حيث استعمل الشاعر قصيدته بحرف الباء وهو حرف انفجاري منح الصوت قوة واضحة ذات حدة، من أجل إظهار فرحته بزيارة مقام النبي صلى الله عليه وسلم، كما أن القافية جاءت ميما مجهورة لتلائم الحالة الانفعالية للشاعر.

وعليه يمكن القول: أن عبد الكريم المغيلي كان شاعر بدويا بدليل استخدامه للحروف المجهورة، التي هي طابع البدو، فقد استعمل في قصيدته من أجل أن تمنح للموسيقى قوة وتجعل الكلام مسموعا عند مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا ما تميزت به الأعراب عند مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم.

هـ- التكـرار:

التكرار من أبرز الظواهر الأسلوبية الجمالية ذات القيمة البالغة في العمل الإبداعي وهو عبارة عن إعادة العبارة بنصها في سياق واحد لغرض يستدعي إعادتها.

وعرف ابن الأثير بقوله: "هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا"[1].

وقصيدة "بشراك يا قلب " لعبد الكريم المغيلي لم تخلوا من التكرار ويتضح ذلك في النماذج الآتية:

- تكرار عبارة " يا سيدي يا رسول الله " ثلاث مرات ومن أمثلة ذلك:

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ***** فالعبد ضيف وضيف الله لم يضم

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ***** يا من لقصده أمـن مـن النقـم

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي***** فبحر جودك مورد لكـل ظلـم

- كما تكررت لفظة " الخلق " أربع مرات ومن أمثلة ذلك:

يا أكـرم مـن حـاف ومنتـعل ***** يا أفضـل الناس في ذات وفـي شيـم

يا أشرف الأنبياء يا من شفاعته ***** عمت على الخلق في الوجدان والعدم

يا صفوة الله يا مولـى مكـارمـه ***** عمت علـى الخلق من طفل ألى هرم

يا صاحب الحوض يا بحر فضائله ***** عمت على الخلق من عرب ومن عجم

- كما تكررت لفظة " يا رب " مرتين في البيت الرابع والعشرين قوله:

يا رب يا رب يا مولاي عبدك ***** في باب الرجى يرتجي من النقم

- وتكررت كلمة كسر في البيت السادس عشر قوله:

فاشفع لعبدك وأجبر كسره فلقد ***** أودى به الكسر مما نال من جرم

---

[1]- انتصار محمود حسن سالم: بلاغة التكرار والجناس في شعر أبي القاسم الشابي، المجلد 2، العدد 32، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ص1082.

كما نجد تكرار ضمير المخاطب "أنت" وضمير الغائب "الهاء" هذا دليل على قوة حبه للنبي صلى الله عليه وسلم وإبراز شخصيته كمحور للسيرة في حضورها بوجوده، بالتالي حضور النبي صلى الله عليه وسلم كان من الغائب إلى المخاطب بحيث أن الخطاب في كليهما واحد وبالتالي كان حضور النبي صلى الله عليه وسلم كان من الغائب إلى المخاطب فإن لهذين الضميرين دور في استحضار السيرة النبوية الشريفة من خلال ارتباطها بشخص النبي.

المبحث الثاني: المستوى الصرفي

يعد هذا المستوى ركن أساسي في التحليل الأسلوبي إذ يعنى بالاشتقاق والتصريف والبحث حول أصل الكلمة، وصيغتها ووزنها، ويعرف هذا المصطلح في اللسانيات الحديثة باسم "المورفولوجيا".

1- بنية الأفعال:

وردت في قصيدة " بشراك يا قلب " مجموعة من الأفعال الماضية وأفعال الأمر خاصة أما الأفعال المضارعة فقد وردت مرة واحدة فقط وذلك فيما يلي:

أ- الأفعال الماضية:

استعمل الشاعر الفعل الماضي بكثرة في قوله: "عرف" على وزن "فعل"، "توسل" على وزن " تفعل "، "تسعى " على وزن " فعل " وهذا يدل على أن الحدث قد وقع وبالتالي تدل على الثبات والاستقرار.

ب- فعل الأمر:

وتجلى في قول الشاعر "إشفع" على وزن "إفعل" وكذلك الفعل " أجبر" – "طب وغب" – "خذ"، وقد أفادت الطلب والإرشاد وبالتالي تعكس انفعال الشاعر.

ج- فعل مضارع:

وهو في قول الشاعر " يبيت – يرتجي " وهذا يدل على التطلع نحو المستقبل.

2- بنية الأسماء:

يضم التحليل الصرفي المشتقات بأنواعها حيث تتميز اللغة العربية معينة مثل: (ك – ث – ب) إذ يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة كل هيئة منها وزن خاص ولها وظيفة خاصة كأن نقول مثلا: " كاتب أو مكتوب أو مكتب".

"وأنت تلاحظ أن مثل هذه العملية إنما تجري داخل المادة اللغوية السابقة وتشكلا جديدا وهذه العملية التي تعرف بالاشتقاق "[1] ومن المشتقات الواردة في القصيدة نذكر ما يلي:

أ- الصفة المشبهة:

وهي اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل " ومن ثم سمو الصفة المشبهة " أي التي تشبه اسم الفاعل في المعنى"[2] وتتجلى من خلال قول الشاعر:

وهذه الروضة الغراء ظاهرة ***** وهذه القبة الخضراء كالعلم

من خلال هذا البيت نلاحظ أن الشاعر وظف صفتين على وزن " فعلاء" ومذكرها "أفعل" في قوله: "الغراء / أغر، والخضراء / أخضر " فأراد وصف الروضة الشريفة وقبتها مشبها إياها بالعلم وهذا يدل على الثبات.

وفي موضع آخر نجد قوله:

والحال يغني عن الشكوى إليك ***** وقد عرفت حالي وإن لم أحكي بفمي

الصفة المشبهة في هذا البيت شكوى قد اشتقت من الفعل شكى وهي على وزن فعل وهي تدل على ثبوت حال الشاعر عند بث شكواه، كما وظف الشاعر اسم رفيع اشتق من

---

[1]- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ص75.

[2]- المرجع نفسه، ص101.

الفعل رفع على وزن فعيل وهو صفة مشبهة جاء بها الشاعر لتبيين المكانة العالية للرسول صلى الله عليه وسلم.

ب- اسم الفاعل:

ورد في القصيدة اسم الفاعل بما له من تأثير كبير على المعاني ويتجلى ذلك في قوله: "دائر " من الفعل " دار "- " قاصد " من الفعل " قصد " و" صاحب "من الفعل "صحب" "وافر" من الفعل "وفر" نلاحظ أن الشاعر وظف اسم الفاعل المشتق من الفعل الثلاثي "فعل" وجاء على وزن" فاعل " للدلالة على الحدث مما أتاح له التعبير عن الأحداث وامتدادها والتي تتجلى في زيارته للروضة الشريفة ووصفها ثم بث شكواه مدحه للنبي صلى الله عليه وسلم ثم مناجاته لله عز وجل وبالتالي فقد كان حضور اسم الفاعل واضحا.

كما أنه وظف اسم الفاعل في البيت الأول حيث قال:

بشراك يا قلب هذا سيد الأمم ***** وهذه حضرة المختار في الحرم

فكلمة المختار هي اسم الفاعل ويدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم اصطفاه الله لحمل رسالة القرآن الكريم وهداية الخلق للإسلام ولفظة المختار من ألفاظ الترجيح وبالتالي يدل اسم الفاعل على تنامي الصفات وتغيرها.

ج- صيغة المبالغة:

"وهي أسماء مشتقة من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه"[1].

[1]- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص80.

ومن خلال دراستنا للقصيدة نلاحظ أن الشاعر وظف اسم "رسول" وهو صيغة مبالغة اشتقت من الفعل "رسل" جاءت على وزن "مفعول" للدلالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم ثابر على تبليغ رسالته، وهذا هو البيت الذي وردت فيه كلمة "رسول" قوله

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ***** فبحر جودك مورد لكل ظم

وقد وردت صيغة المبالغة في بيت آخر قول الشاعر:

إني فقير إلى عفو ومرحمة ***** وأنت أدرى بما في القلب من ألم

نلاحظ أن صيغة "فقير" جاءت على وزن "فعيل " اشتقت من الفعل " فقر " وأصلها "قار" و"قور" وجذع الفعل "قير" وتحليلها "ف + قير" تصبح "فقير".

د- اسم المكان:

"اسم المكان هو اسم مأخوذ من الفعل للدلالة عليه"[1] وقد ورد في هذه القصيدة في البيت الثالث قوله:

ومنبر المصطفى الهادي وحجرته ***** وصحبه وبقيع دائر بهم

من خلال هذا البيت نلاحظ أن كلمة "منبر" اشتقت من الفعل " نبر" جاءت على وزن "مفعل" وتدل على المكان الذي كان يخطب فيه الرسول صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوي.

كما وظف أيضا " مورد" على وزن "مفعل" وهي من الفعل "ورد" على وزن "فعل" للدلالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم منبع لكل محتاج وقد تجلت لهم مورد في هذا البيت قول الشاعر:

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ***** فبحر جودك مورد لكل ضم

[1]- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص88.

المبحث الثالث: المستوى التركيبي

1- الأفعـــال:

أخذ الفعل أهمية من بين أجزاء الجملة لأهميته ووظيفته فيها من حيث هو الكلمة المعبرة والمؤدية لأهم معنى في الجملة واتفق القدماء على أن الفعل يدل على حدث أقترن بزمن. [1]

يعرف الفعل بأنه: "الكلمة التي تدل على حدث مقترن بزمن مثل كتب"[2].

"فالفعل الماضي هو ما دل على حدث وقع في زمن مضى قبل زمن التكلم أما المضارع هو ما دل على حدث يقع في زمن التكلم أو بعده، والأمر هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم"[3].

والجدول التالي يوضح بعض الأفعال التي وظفها عبد الكريم المغيلي في قصيدته:

الفعل الماضي	الفعل المضارع	الفعل الأمر
عرفت – نال– سعيت – أتى – سرى	يبيت – اتيتك – أرجو – يغني – توسل	طب –غب– أجبر – خذ – اشفع

انطلاقا من الجدول السابق يتضح لنا أن الشاعر استعمل الأفعال الماضية والمضارعة بكثرة هذا يدل على الاستمرار في استرجاع ذكرى الرسول، واستمرار تعظيمه وتمجيده إلى يومنا هذا، وذلك من خلال ذكره وتعداد فضائله وتعريف الناس بسنته وتعليمهم إياها، وتذكيرهم بمكانته ومنزلته وذكر صفاته وأخلاقه وزيارته واستحضار مقامه، والتمدح بذلك

---

[1]– محمد محمد داوود: الدلالة والحركة، دار غريب، 2002، ص34.

[2]– محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون: النحو الأساسي، دار الفكر العربي، 1997، ص52.

[3]– المرجع نفسه، ص53.

شعرا أو نثرا، ومن الأفعال الدالة على ذلك: نرجو، يبيت، أدرى، أتيتك، إشفع، أتى، يغن، يرتجي، توسل.

2- الأسمـــــاء:

"الاسم كلمة دلت على معنى في نفسها وليس الزمن جزءا منها"[1].

وتنقسم الأسماء في اللغة العربية إلى قسمين هما:

أ- الاسم الجامد:

وهو ما لم يؤخذ من غيره ويدل على ذات أو معنى مثل: رجل – علم.

ب- الاسم المشتق:

وهو ما أخذ من غيره نحو: عالم – معلوم – علوم وهو أنواع: اسم فاعل، اسم مفعول، اسم مكان، اسم آلة، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة. [2]

وقد وردت في القصيدة أسماء جامدة وأسماء مشتقة وخير مثال: علم – روضة – رسول – فقير – المصطفى.

3- الجمـــــل:

" تتنوع الجمل في اللغة العربية تنوعا محدودا وكل نوع له نظامه في الجملة هي وحدة الكلام"[3] وهي نوعان:

---

[1]– محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون: النحو الأساسي، ص82.

[2]– المرجع نفسه، ص83.

[3]– ابراهيم ابراهيم بركات: النحو العربي، دار النشر للجامعات، مصر، جزء 1، 2007، ص7.

أ- الجملة الاسمية:

"هي جملة تعطي مفهوما تاما مقصورا لدى المتحدث يريد أن يوصله إلى المستمع مخبرا أو مستخبرا"[1].

" أما الجملة الفعلية هي الجملة التي تبدأ بفعل ماضي"[2].

وقد وردت في قصيدة "بشراك يا قلب" مجموعة من الجمل الاسمية والفعلية وتتجلى الجمل الاسمية في الأبيات التالية:

بشـراك يـا قلب هذا سيـد الأمـم ***** وهذه حضرة المختار في الحرم

وهـذه الروضة الغـــراء ظاهــرة ***** وهـذه القبة الخضــراء كالعـلم

ومنبر المصطفى الهادي وحجرته ***** وصحبــه وبقيــع دائـــر بهــم

ب- الجمل الفعلية:

أما الجملة الفعلية فقد وردت في الأبيات التالية: في البيت الرابع قوله:

فطب وغب عن هموم كنت تحملها ***** وسل تنل كل ما ترجوه من كرم

وفي البيت السادس عشر قوله:

فإشفع لعبدك وأجبر كسره فلقد ***** أودى به الكسر هما نال من جرم

كما وردت في البيت التاسع عشر قوله:

أتى من القرى يرجو القرى كرما ***** من سادة هم بحار الجود والكرم

من خلال ما سبق نستنتج استعمال الجمل الاسمية بكثرة في قصيدته، لجذب انتباه القارئ والتعبير عن فرحه بزيارة الروضة الشريفة واستحضار مقام النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام، ووصفه للروضة الشريفة وهذا ما يتطلبه عرض المدح والوصف، وتفيد

---

[1]- ابراهيم ابراهيم بركات: النحو العربي، ص21.

[2]- المرجع نفسه، ص301.

الجمل الاسمية الاستقرار والثبات، كما لا نكاد نجد من الجمل الفعلية إلا جملتين أو ثلاث جمل أي شبه معدومة.

4- الحـــــروف:

الحرف هو ما دل على معنى في نفسه، وقد ورد في القصيدة العديد من حروف العطف وحروف الجر وتتجلى فيما يلي:

أ- حروف العطف:

الواو: للاشتراك وقد تكررت بكثرة

ثم: تفيد الترتيب مع التراخي وذكرت إلا مرة واحدة فقط

ب- حروف الجر:

من: تدل البداية في المكان.

إلى: تدل على انتهاء الغاية الزمانية.

في: تدل على الظرفية.

على: تدل على الاستعلاء.

الباء: تدل على التبعيض والسببية.

إذن نلاحظ أن حروف الجر أكثر استعمالا في القصيدة، وبالتالي لها دور كبير في الربط بين الأفكار والجمل، وإيصال معنى الفعل قد اعتمد عليها الشاعر من أجل توليد صورة ترتبط كل منها باللفظ المكرر، وهذا دليل على قدرة الشاعر وتمكنه من اشتقاق المعاني التفضيلية التي يوطد بها المعنى العام.

أما بالنسبة لحروف العطف فقد تكرر إلا حرف واحد وهو الواو وهي تدل على الجمع، وبالتالي تعد أم أدوات العطف.

المبحث الرابع: المستوى البلاغي

1- علم البيان:

يعرف البيان: "بأنه علم يعرف به إيراد المعنى الواحد في صور مختلفة متفاوتة في الوضوح الدلالة، وكان محقا القائل إن البيان العربي هو علم دراسة صورة المعنى الشعري"[1].

أ- التشبيــه:

"هو بيان شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة"[2].

وقد عرفه السكاكي بقوله: "هو معرفة إرادة المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه وبالنقصان يحترز بالوقوف على ذلك، عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه"[3].

وقد ورد في قصيدة "بشراك يا قلب" تشبيه ويتجلى في البيت الثاني:

وهذه الروضة الغراء ظاهرة ***** وهذه القبة الخضراء كالعلم

ويتمثل سر بلاغته في تقوية المعنى وتقريب الصورة إلى ذهن القارئ وتوضيحها إلا أن الشاعر لم يوظفها بكثرة.

---

(1)- أحمد قاسم: علوم البلاغة، البديع البيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص139.

(2)- علي الحارم ومصطفى الأمين: البلاغة الواضحة البيان، المعاني، البديع، دار المعارف، ص21.

(3)- المرجع نفسه، ص140.

ب- الاستعارة:

تعرف الإستعارة بأنها: " ضرب من المجاز اللغوي علاقته المشابهة دائما بين المعنى الحقيقي والمعنى المجاز وهي في حقيقتها تشبيه حذف أحد طرفيه"[1].

ويقسم البلاغيون الاستعارة من حيث ذكر أحد طرفيها إلى تصريحية ومكنية.

فالاستعارة التصريحية وهي ما صرح فيها بلفظ المشتبه به، أو ما أستعير فيها لفظ المشتبه به للمشبه.

والاستعارة المكنية: هي ما حذف فيه المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه"[2].

وقد وردت في القصيدة استعارة تصريحية تتجلى في البيت السابع:

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ***** فبحر جودك مورد لكل ضم

من خلال دراستنا لقصيدة " بشراك يا قلب " لعبد الكريم المغيلي اتضح لنا أن الشاعر يوظف الاستعارة بكثرة على الرغم من كونها تعمل على توضيح المعنى وتقويته إلى القارئ وتجسيد المعاني في صور محسوسة.

2- علم البديع:

يعرف بأنه " علم يعرف به وجوده تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة " ويعرفه ابن خلدون بأنه: " هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التنميق أما يفصله، أو تجنيس يشابه بين ألفاظه أو ترصيع يقطع أوزانه، أو تورية عن المعنى المقصود بإبهام معنى أخفى منه"[3].

---

[1]- أحمد قاسم: علوم البلاغة، ص155.

[2]- عبد العزيز عتيق: علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص176.

[3]- المرجع نفسه، ص7.

أ- المطابقة أو الطباق:

هي الجمع بين الضدين أو الشيء وضده في الكلام أو بيت شعر، كالجمع بين اسمين متضادين[1]، والطباق عند علماء البلاغة: "هو الجمع بين المتضادين أي معنيين متقابلين في الجملة"[2].

وللطباق أقسام كثيرة ذلك من حيث الإيجاب والسلب، طباق الإيجاب: وهو يكون بين الكلمات المتضادة من حيث الوضع اللغوي، أي لا يكون اختلاف الكلمات بالإيجاب والسلب، وهو يكون بين الاسمية والفعلية والحرفية، أو بين نوعين مختلفين وطباق السلب: هو ما اختلف فيه الضدان بالإيجاب والسلب"[3].

الطباق	نوعه
حاف / منتعل	طباق الإيجاب
طفل / هرم	طباق الإيجاب
سعيا / لا سعيا	طباق الإيجاب
عرب / عجم	طباق الإيجاب
الملوك / الخدم	طباق الإيجاب

[1]- عبد العزيز عتيق: علم البديع، ص77.

[2]- مصطفى السيد جبر: دراسات في علم البديع، دريم للطباعة، ط 4، 2007، ص20.

[3]- المرجع نفسه، ص25.

ب- الجناس:

الجناس من فنون البديع اللفظية وعرفه ابن المعتز بقوله: "التجنيس أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها"[1].

وهو كذلك أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى وهو نوعان:

- **الجناس التام:**

هو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة وهي: نوع الحروف وتشكيلها وعددها وترتيبها.

- **الجناس الغير تام:**

وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المتقدمة[2]

وقد ورد الجناس في القصيدة في البيت التاسع عشر قوله:

أتى من أم القرى يرجو القرى كرما ***** من سادة هم بحار الجود والكرم

وفي بيت أخر قوله:

فطب وغب عن هموم كنت تحملها ***** وسل تنل كل ما ترجوه من كرم

3- علم المعاني:

هو أحد علوم البلاغة المعروفة وقد عرفه السكاكي بقوله: " إنه تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة بما يتصل بها في الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره"[3].

---

[1]- أحمد قاسم: علوم البلاغة، ص34.

[2]- علي الجارم مصطفى أمين: البلاغة الواضحة: ص265.

[3]- عبد العزيز عتيق: علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2009، ص25.

أ- النـــــداء:

وهو طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد حروف مخصوصة ينوب كل حرف منها مناب الفعل أدعو. [1]

ويتجلى ذلك في الأبيات التالية:

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ***** فالعبد ضيف وضيف الله لم يضم

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي **** فبحر جودك مورد لكل ظم

ويا سيد الرسل يا من ضيف ساحته ***** يبيت في الأمن في خير وفي نعم

يا أكرم الخلق من حاف ومنتعل ***** يا أفضل الناس في ذات وفي شيم

ب- الأمـــر:

هو طلب الفعل على وجه الإستعلاء[2]، وقد ورد الأمر في قوله:

فطب وغب عن هموم كنت تحملها ***** وسل تنل كل ما ترجو من كرم

كما نجده في بيت أخر قوله:

فاشفع لعبدك واجبر كسره فلقد ***** أودى به الكسر مما نال من جرم

وعليه نلاحظ أن الشاعر استعمل الأمر والنداء وهذا دليل على جذب الانتباه والدعوة لتعظيم ذكرى الرسول صلى الله عليه وسلم.

---

[1]- محمد محمد قاسم: علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، 2003، ص306.

[2]- المرجع نفسه، ص75.

خاتمة

خاتمة:

وختاما ومن خلال ما تطرقنا إليه من دراسة قصيدة "بشراك يا قلب" لعبد الكريم المغيلي، توصلت إلى عدة نتائج أهمها:

1/ تصنف القصيدة ضمن الشعر العمودي ذات الطابع الوجداني الغنائي منتظمة في سلك المديح النبوية.

2 / من خلال دراسة المستوى الصوتي يتجلى لنا أن الشاعر استخدم البحر البسيط.

3 / زاوج الشاعر بين الأفعال الماضية والأفعال المضارعة وهذا ما يتطلبه غرض المدح.

4 / تقيدت القصيدة بحرف الروي " الميم " وهذا ما يميز الشعر العمودي.

5 / وردت تفعيلات بحر القصيدة تغيرات ناسبت الحالة الانفعالية للشاعر.

6 / حملت القصيدة في طياتها خصال وصفات النبي صلى الله عليه وسلم ويتجلى ذلك من خلال سبكها وأسلوبها وصدق عاطفتها.

7 / القصيدة ذات نسيج شعري وطابع وجداني غنائي منتظمة في سلك المديح النبوي.

8 / اعتمد الشاعر على البحر البسيط هو بحر يجاوب مع أنغام المديح وموضوعاته.

9 / تجلى في القصيدة التكرار والطباق والجناس مما أضاف لها رونقا وجمالا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- عبد الكريم المغيلي، رسالة في الغالائف، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 2016.

المراجع

- إبراهيم إبراهيم بركات: النحو العربي، دار النشر للجامعات، مصر، ط 1، 2007.
- إبراهيم أنيس ومصطفى الزيات: المعجم الوسيط دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 2، 1976.
- أحمد الشايب: علم الأسلوب، مفاهيم وتطبيقات، منشورات جامعة.
- أحمد القاسم: علوم البلاغة، البديع البيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط 1، 2003.
- إسماعيل بن حامد الجوهري أبو نصرة الصحاح: تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط 17، 1990.
- إيميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في علم العروض والقافية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1991.
- بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، 1987.
- جميل حمداوي: اتجاهات الأسلوبية، الألوكة.
- سميح أبو المغلي: العروض والقوافي، دار البداية، عمان، ط 1، 2009.
- شكري محمد عياد: مدخل الى علم الأسلوب، مكتبة الجيرة العامة ط 2، 1992.
- عبد الحفيظ حسن: المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي، LIBRARY- ONLINE

- عبد السلام المسدي الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط 2، 2005.
- عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- عبد الله درويش: دراسات في العروض والقافية، كلية دار العلوم، مكتبة الطالب الجامعي، مكة، ط 1، 1987.
- عبدو الراحجي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- عدنان بن ذريل: اللغة والأسلوب دراسة مراجعة وتقديم حسن حميد، ط 2، 2006.
- علي الحازم ومصطفى الأمين: البيان المعاني والبديع، 1999.
- محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون: النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
- محمد داوود: الدلالة والحركة، دار غريب، 2002.
- محمد كريم الكواز: علم الأسلوب، مفاهيم وتطبيقات، منشورات جامعة السابع من أبريل.
- محمود بن عمر بن أحمد الخوارزفي الزمخشري جار الله: أسس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 1، ط 1.
- مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2007.
- مصطفى السيد جبر: دراسات في علم البديع، دريم للطباعة، ط 4، 2007.
- منذر عياشي: الأسلوبية وتحليل الخطاب، مكتبة طريق العلم، دمشق، سوريا، ط 1. 2005.
- كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، مصر، 2000.
- لويس معروف: المنجد في اللغة، بيروت، لبنان، ط 2، 1908.

- هنريش بليث: البلاغة والأسلوبية: نحو نموذج سيمائي لتحليل النص، ترجمة وتعليق محمد العمري، إفريقيا الشرق، المغرب، 1999.

المجلات:

- بومبيعي جميلة: حدود البلاغة التواصل بين البلاغة والأسلوبية: العدد 14: جوان 2018، مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح، مخبر اللسانيات وتحليل الخطاب، ورقلة، الجزائر.

ملحق

ملحق:

من هو الشيخ عبد الكريم المغيلي؟

عبد الكريم المغيلي إمام وشاعر ومجادل ومناظر ومعلم وكاتب جزائري، من مواليد 1427م يتلمسان، ترعرع في بيئة حافلة بالنشاط المعرفي مترددا على مواطن الدرس معلما ومتعلما في مسقط رأسه تلمسان أولا ثم الجزائر العاصمة، بجاية، توات ثم فاس إلى السودان الكبير ثم توات أخيرا وتوفي عام 1504م.

خلف من ورائه كذلك أنتاجا فكريا غزيرا في ميدان التأليف وما يزال منه مخطوطا ومحفوظا لدى تلاميذه، له مؤلفات كثيرة تزيد عن الثلاثين في مجالات الفقه والتصوف والبيان والمنطق وتفسير القرآن والحديث الشريف والسياسة الشرعية للحكام ونذكرمنها:

- البدر المنير في علوم التفسير
- الأربعون المغيلية أو أربعون حديثا
- تفسير سورة الفاتحة
- عمل اليوم والليلة
- كتاب لب اللباب في رد الفكر إلى الصواب
- مفتاح النظر في الحديث
- مصباح الأرواح في أصول الفلاح
- مفتاح الكنوز
- أجوبة أسئلة الأمير أسكيا للإمام المغيلي
- هدية المستر شدينو نصيحة المهتدين
- الرد على المعتزلة
- مناظرة المغيلي للسنوسي

- مجموعة من القصائد كميمية على وزن البردة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم نظمها وألقاها عند دخول الروضة الشريفة.

قصيدة الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي عند وقوفه أمام الروضة الشريفة:

بشراك يا قلب هذا سيد الأمم ***** وهذه حضرة المختار في الحرم

وهذه الروضة الغراء ظاهرة ***** وهذه القبة الخضراء كالعلم

ومنبر المصطفى الهادي وحجرته ***** وصحبه وبقيع دائر بهم

فطب وغب عن هموم كنت تحملها ***** وسل تنل كل ما ترجوه من كرم

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ***** فالعبد ضيف وضيف الله لم يضم

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ***** يا من لقاصده أمن من النقم

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ***** فبحر جودك مورد لكل ظم

يا سيد الرسل يا من ضيف ساحته ***** يبيت في الأمن في خير وفي نعم

يا أكرم الخلق من حاف ومنتعل ***** يا أفضل الناس في ذات وفي شيم

يا أشرف الأنبياء يا من شفاعته ***** عمت على الخلق في الوجدان والعدم

يا صفوة الله يا مولى مكارمه ***** عمت على الخلق من طفل إلى هرم

يا صاحب الحوض يا بحر فضائله ***** عمت على الخلق من عرب ومن عجم

إني فقير إلى عفو ومرحمة ***** وأنت أدرى بما في القلب من ألم

وقد أتيتك أرجو منك مكرمة ***** وأنت أهل الرضا والجود والكرم

والحال يغني عن الشكوى إليك وقد ***** عرفت حالي وإن لم احكه بفم

فاشفع لعبدك واجبر كسره فلقد ***** أودى به الكسر مما نال من جرم

يا أحمد ويا أبا بكر ويا عمر ***** نزيلكم في أمان غير منهزم

فقد سعيت إلى أبواب حجرتكم ***** سعيا على الرأس لا سعيا على القدم

أتى من أم القرى يرجو القرى كرما ***** من سادة هم بحار الجود والكرم

فإن قبلتم فإني مفلح بكم ***** في زورة واعتراف وافر القسم

يا من أجل ملوك الأرض قاطبة ***** في باب أفضلهم من أصغر الخدم

فهل عسى نظرة منكم لزائركم ***** يغن بها عن جميع الخلق كلهم

محمد وضجيعاه الذين بهم ***** طبن وغبن عن الخسران والندم

يا رب يا رب يا مولاي عبدك في ***** باب الرجى يرتجي أمن من النقم

فجد عليه بما يرجوه من كرم ***** فقد توسل في الدنيا بحقهم

ثم الصلاة وتسليم الإله على ***** هذا النبي رفيع القدر والشيم

محمد المصطفى والآل ثم على ***** أصحابه ما سرى ركبا لربعهم[1]

[1] عبد الكريم المغيلي، رسالة في الغالائف، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 2016، ص 56-58.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان
مقدمة: ..... أ

الفصل الأول الأسلوب والأسلوبية

المبحث الأول: الأسلوبية المفهوم والنشأة 6
1- الأسلـــوب: 6
أ- لغـــة: 6
ب- اصطلاحا: 7
2- مفهوم الأسلوبية: 9
3- تاريخ الأسلوبية: 10
4- بين البلاغة والأسلوبية: 12
أ- نقاط التداخل بين البلاغة والأسلوبية: 14
ب- أوجه الإختلاف بين البلاغة والأسلوبية: 14
المبحث الثاني: أسس الأسلوبية 16
1- الاختيار: 16
2- التركيب: 16
3- الانزياح: 17
المبحث الثالث: اتجاهات الأسلوبية 17
1- الأسلوبية المثالية: 17
2- الأسلوبية البنيوية: 18
3- الأسلوبية الإحصائية: 18
4- الأسلوبية التأصيلية أو التكوينية: 19
5- الأسلوبية الأدبية: 19
6- الأسلوبية التعبيرية: 20

المبحث الرابع: مستويات التحليل الأسلوبي.....20
1- المستوى الصوتي:.....20
2- المستوى التركيبي:.....20
3- المستوى الدلالي:.....21
4- المستوى البلاغي:.....21

الفصل الثاني دراسة أسلوبية لقصيدة بشراك يا قلب لعبد الكريم المغيلي

المبحث الأول: المستوى الصوتي.....24
1- الوزن والقافية: 24
2- الـــروي:.....25
3- البنية الصوتية: 27
أ- الهمـــس:.....27
ب- الجهـر: 28
ج- الرخـاوة:.....28
د- التوسط: 28
هـ- التكـرار:.....30
المبحث الثاني: المستوى الصرفي 31
1- بنية الأفعال:.....31
أ- الأفعال الماضية: 31
ب- فعل الأمر:.....31
ج- فعل مضارع: 32
2- بنية الأسماء: 32
أ- الصفة المشبهة:.....32
ب- اسم الفاعل:.....33

ج- صيغة المبالغة: 33
د- اسم المكان: 34
المبحث الثالث: المستوى التركيبي 35
1- الأفعـــال: 35
2- الأسمـــاء: 36
أ- الاسم الجامد: 36
ب- الاسم المشتق: 36
3- الجمـــل: 36
أ- الجملة الاسمية: 37
ب- الجمل الفعلية: 37
4- الحـــروف: 38
أ- حروف العطف: 38
ب- حروف الجر: 38
المبحث الرابع: المستوى البلاغي 39
1- علم البيان: 39
أ- التشبيـه: 39
ب- الاستعارة: 40
2- علم البديع: 40
أ- المطابقة أو الطباق: 41
ب- الجناس: 42
3- علم المعاني: 42
أ- النـــداء: 43
ب- الأمـر: 43
خاتمة: 45
قائمة المصادر والمراجع: 47

ملحق: 51
فهرس الموضوعات 56
ملخص 61

ملخص

ملخص

تهدف هذه الدراسة الموسومة: قصيدة " بشراك يا قلب " لعبد الكريم المغيلي دراسة أسلوبية إلى معالجة تحليل القصيدة وفق المنهج الأسلوبي.

تعد هذه القصيدة درة التاج في شعر الإمام المغيلي في سبكها ومعانيها وأسلوبها وصدق عاطفتها مشفوعة بما حققته من شهرة، وهي ذات نسيج شعري وطابع وجداني غنائي منتظمة في سلك المدح النبوي.

Summary:

This study tagged:" BISHRAK YAQALB " poem by Abdul Karim AL-Maghili, stylistic study, aims to address the analysis of the poem according to the stylists approached.

This poem is considered the Jewell of crown in the poetry of Imam AL-Maghili in its formulation meanings, style and sincerity of it’s affection ,coupled with what it has achieved of fame.